شيخ نافع وأن نافعاً قرأ عليه وكان أبو جعفر من سادة التابعين وهما بمدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم حيث كان العلماء متوافرين وأخذ قراءته عن الصحابة عبد الله ابن
عباس ترجمان القرآن وغيره. ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرأ كتاب الله بشيء محرم
عليه. وكيف وقد تلقى ذلك في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضاً رطباً
قبل أن تطول الأسانيد وتدخل فيه النقلة غير الضابطين. هذا وهم عرب آمنون
من اللحن. وأن يعقوب كان إمام الجامع بالبصرة يؤم الناس والبصرة إذ ذاك ملأى
من أهل العلم ولم ينكر أحد عليه شيئاً من قراءته ويعقوب تلميذ سلام الطويل وسلام
تلميذ أبي عمرو وعاصم فهو من جهة أبي عمرو كأنه مثل الدوري الذي روى عن اليزيدي
عن أبي عمرو ومن جهة عاصم كأنه مثل العليمي ويحيى اللذين رويا عن أبي بكر عن عاصم
. وقرأ يعقوب أيضاً على غير سلام. ثم قال وهل هذه المختصرات التي بأيدي
الناس اليوم كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراءات
الأئمة السبعة إلا نزر من كثر. وقطرة من قطر. وينشأ الفقيه الفروعي فلا يرى إلا
مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد أن السبعة محصورة في هذا فقط. ومن كان له
اطلاع على هذا الفن رأى أن هذين الكتابين ونحوهما من السبعة كثغبة من دأماء
. وتربة من بهماء. هذا أبو عمرو بن العلاء الإمام الذي يقرأ أهل الشام ومصر بقراءته
اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيدي وعنه رجلان الدوري والسوسي وعند
أهل النقل اشتهر عنه في غير هذه الكتب سبعة عشر راوياً. اليزيدي. وشجاع. وعبد
الوارث. والعباس بن الفضل. وسعيد بن أوس. وهارون الأعور. والخفاف
وعبيد بن عقيل. والحسين الجعفي. ويونس بن حبيب. واللؤلؤي. ومحبوب. وخارجة
. والجهضمي. وعصمة. والأصمعي. وأبو جعفر الرواسي. فكيف يقتصر قراءة أبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)